

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 106 @

- (واقرع طبولا للرعاة وفي الوغا % يجبي إلى الحرب العوان الجحفل) .
- (وخض القفار وهز رمحا وادرع % واثن العنان وفي يمينك منصل) .
- (خاطر بنفسك في الفيافي جائلا % تردى العدو وكل ليل منزل) .
- (واصطد نهارك بالسلاق وبعدها % عقبانها وكذاك صقر اجدل) .
- (وقد الجيوش كما الوحوش ولا تدع % من يعص أمرك وازجرنه فيفعل) .
- (جنب آجانا الجين في تدبيره % واصحب شجاعا للذخائر يبذل) .
- (لا تجمعن من العلوج بطانة % فطباعها الغدر البليغ الأعجل) .
- (أما الشبانة فاحذرن من غيرها % لا بد تغدر بالأخير وتخذل) .
- (ترجو عواقب دولة لنفوسها % وتود من وافى جنابك يجفل) .
- (يعطف عليك الدهر بعد نفوره % فتعود أيام السعود وتقبل) .
- (ما ذاق زيدان أبوك حلاوة % من ملكه حتى غذاه الحنظل) .
- (فإذا امتثلت صواب صدق وصيتي % يصغي الزمان لكم ويصفو المنهل) .

واعلم أن هذه الرسائل والأشعار التي أثبتناها هنا نازلة كما ترى عن درجة البلاغة وعادة لما تستحقه من فن الوزن ونقد الصناعة ولكن لما كان الكتاب كتاب تاريخ وأخبار لا كتاب أدب وأشعار لم نبال بذلك إذ كان المقصود منها ما تضمنته من بيان الأحوال والإفصاح عنها على أصح منوال فإن هذه الرسائل هي عماد التاريخ وملاكه ونازلة منه بالمحل الذي نزلت من الدار أسلاكه فلذا أكثرنا منها في هذا الكتاب و□ تعالى الملهم للصواب